

المحاضرة الاولى

معنى التربية لغة : من ربّ، يربّ ، ربّاً ، والتربية بمعنى : التعهد بالتنمية والتأديب . وقيل

التربية من رب ، يربي ، بمعنى ينشأ. قال تعالى (الروم الآية ٣٩).

تربية/لغة:-(ربّا) الشيء زاد. و(ربّاه تربية) و(تربّاه) أي غدّاه وهذا لكل ما ينمي كالزراع

والولد.(الرازي،د.ت،ص:١٧٨) وربّا الشيء يربو زُبُوّاً وربّاءً: زاد ونما. وأرببته نميئُهُ.(ابن

منظور،١٩٥٦،ص:٣٠٤) ومن هذا نخلص إلى أن التربية: الزيادة والرفعة.

التربية/اصطلاحاً: هناك الكثير من التعاريف للتربية نختار بعضاً منها:

١- "بأنها عملية تعليم وتعلم أنماط متوقعة من السلوك الإنساني".

٢- "بأنها عملية اكتساب خبرات اجتماعية. وهي أيضاً وسيلة للسيطرة الاجتماعية".

٣- "بأنها الوسيلة التي تجسد جميع وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع وفي الشخصية".

العلم

اختلف العلماء في تحديد مفهوم العلم فمنهم من يرى : بان العلم هو المادة ، ومنهم من

يرى بأنه المحتوى المعرفي أو المادة الدراسية ويتضمن (الحقائق ، المفاهيم ، القوانين

والنظريات، المبادئ).

ومنهم من يرى بان العلم هو طريقة في التفكير والبحث من أجل الوصول إلى تفسير

الظواهر والأشياء بأسلوب التفكير العلمي وبطرقه المختلفة . ومنهم من يرى أن العلم مادة

وطريقة وهذا يجمع بين المادة العلمية (المحتوى) والطريقة العلمية للحصول على المادة. أي (

الجانب المعرفي والجانب السلوكي).

عناصر العلم أو بنية العلم

١- **الحقائق** : هي نتاج علمي خاص وهذه الحقائق يبني عليها ما بعدها من نظريات وقوانين .والحقائق الدينية هي التي حصلنا عليه عن طريق الوحي اي العلم الشرعي ولا يمكن معرفة ذلك إلا من خلال الكتاب والسنة ، وفي العلم الشرعي حقائق ثابتة ومطلقة لا يمكن التوصل إليه إلا من خلال الكتاب والسنة ، مثل اركان الاسلام ، ومحمد رسول الله ، والجنة مصير المؤمنين بشكل عام وفي فروع العلم الاخرى كالعلوم المتعلقة بالعبادة (الغيب وعلامات الساعة والأسماء) وغيرها فهي حقائق ، وحقائق العبادات مثل (الصلاة ، والصوم ...) وحقائق جزائية مثل (الثواب والعقاب) ، كما إن هناك حقائق نسبية يمكن الوصول إليه من خلال الأدلة والبراهين الحسية مثل قوله ﷺ (أنتم أعلم بشؤون دنياكم).

٢- **المفاهيم** : عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الظواهر أو المواقف التي تربطها علاقات في الاصطلاح العلمي أما في الشريعة هي المفاهيم المنبثقة من الحقائق ويمكن ربطها به . بمعنى آخر أن الأساس للمفاهيم هي الحقائق ، والمفاهيم يتضمن القيم كمصطلح (الإيثار، الشورى) وهو الأساس لاستنباط قيمة الإيثار ونحو ذلك .

٣- **المبادئ** : صفة شاملة وممكن أن تطبق على مجموعة أشياء وظواهر والأحداث التي ترتبط بهذه المبادئ بعلاقات فيما بينها ويمكن تعميمها مثل(الخير ، والحق).

٤- **القوانين**: يمكن التعبير عنها بصورة لفظية تتضمن التعميم ولها علاقة بين مفهومين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بصورة رمزية فالسنن الكونية مثل كثرة المعاصي توجب العقوبة .

٥- **النظريات** : هي مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تفسر بعض الظواهر أو المتغيرات أو الأحداث، أما في الشريعة تسمى هذه النظريات بالتصورات كلية وعامة تمثل في مجمله الإسلام وتتبع من الكتاب والسنة ويمكن أن تسمى نظرية مجازاً.

٦- الأحكام الشرعية : وهي التكليفات التي يدور حول (الواجب ، المباح ، المندوب، المكروه ، الحرام) ومصدره الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

٧- القواعد الشرعية : أحكام لها صفة الشمولية أو الكلية يمكن تطبيقها على الجزئيات المتعددة أي لها صور وأمثلة مكررة ، ومصدرها الاستنباطي من القرآن الكريم والسنة النبوية مثل الضرورات تبيح المحظورات وهذه قاعدة شرعية.